United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة *اليوم العالمي للتراث السمعي البصري*

٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤

"المحفوظات معرضة للخطر – يبقى الكثير مما ينبغي فعله"

يلخص موضوع *اليوم العالمي للتراث السمعي البصري* لعام ٢٠١٤ المسألة كلها: يبقى الكثير مما ينبغي فعله لضمان صون التراث المشترك للعالم في الأجل الطويل.

وتمثل المواد السمعية البصرية، مثل الأفلام والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، السجلات الأساسية للقرنين العشرين والحادي والعشرين، إذ تساعد على حفظ الذاكرة المشتركة للبشرية جمعاء. ونظراً إلى التحولات الكبرى التي تغيّر طريقة إنتاج المعلومات والموارد وطريقة الانتفاع بها وإدارتها، ونظراً إلى ازدياد حجم المواد السمعية البصرية التي تُنتج بصيغة رقمية، بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع الإنترنت، أصبح التراث السمعي البصري للعالم معرضاً للخطر اليوم. فثمة الملايين من الأفلام والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية المهددة بأن تتحول إلى غبار وأن تندثر وتضيع إلى الأبد.

وبغية التصدي لهذا الواقع، علينا أن نعترف بوجود هذه التحديات وأن نعزز الوعي بها – وهنا تكمن أهمية *اليوم العالمي للتراث السمعي البصري*. وعلينا أيضاً أن نضع نهوجاً جديدة لإعداد برامج الحفظ وأن ندرّب المسؤولين عن المحفوظات ليتمكنوا من التكيف مع بيئة سياسية وتكنولوجية وثقافية متغيرة. ولا بد من تزويد مهنيي الصون بكل ما يحتاجون إليه من دعم لحماية التراث السمعي البصري المشترك للبشرية.

وتشكل هذه الأهداف ركيزة جميع التدابير التي تتخذها اليونسكو في إطار برنامج ذاكرة العالم الذي استُهل في عام ١٩٩٢ لحماية التراث الوثائقي للعالم وتعزيزه من خلال استراتيجيات محسَّنة في مجالَي الصون والانتفاع. ونستند في هذا الصدد إلى المجموعة الشاملة من الوثائق الدولية التي أعدتها

اليونسكو لحماية التراث الثقافي والوثائقي، وهي وثائق ندعم تنفيذها عن طريق بناء القدرات على الصعيدين المحلي والوطني. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة في حالات الأزمات أو الكوارث.

ويجب أن نعمل جاهدين اليوم لضمان انتفاع الأجيال القادمة في المستقبل بالتراث السمعي البصري المشترك للبشرية. فهذا التراث يحمل الدروس والمعلومات والمعارف التي لا بد من تبادلها مع الآخرين. وهذا التراث هو مرتكز للهوية والشعور بالانتماء، وهو منبع للابتكار والإبداع. ومن هنا تستمد المحفوظات أهميتها الكبرى بوصفها أدوات تتيح صون ذاكرتنا الجماعية وتضمن الحق في معرفة الحقيقة، وكذلك الحق في اكتساب المعارف والمعلومات.

ومن هذا المنطلق، أدعو جميع الحكومات إلى تعزيز سياساتها الوطنية لصون التراث السمعي البصري بأشكاله كافة وإتاحة الانتفاع به، وإلى دعم الأنشطة المهنية الرامية إلى تحديد المجموعات التي تتسم بقيمة دائمة وصونها. إنها رسالة اليونسكو بمناسبة *اليوم العالمي للتراث السمعي البصري* لعام ٢٠١٤.

إيرينا بوكوفا